

توجيهات مساعدة على اجتياز الامتحان الجهوي في مادة التربية الإسلامية

بمناسبة اقتراب موعد الامتحانات الجهوية لتلاميذ وتلميذات السنة الأولى باكوريا في مادة التربية الإسلامية جميع الشعب والمسالك. يسرني تقديم مجموعة من التوجيهات عسى أن تكون مساعدة لكل من يقوم على برامج الدعم والتقوية، أسرا وفاعلين في الحقل التربوي في توجيه وإرشاد المتعلمين والمتعلمات لما من شأنه أن يعينهم على الاجتياز الأمثل لهذه الاختبارات. ولا يزعم المقال أنه الفريد في بابه وإنما هو جهد إلى جانب جهود كثيرة يقوم بها السادة المؤطرون التربويون والأساتذة المرَبون، ومبادرات الفاعلين في مجال التربية من جمعيات وأفراد.

1- توجيهات عامة ينبغي الانتباه إليها:

- ضرورة الرجوع والاطلاع على الوثائق المرجعية المؤطرة للامتحانات ومنها الإطار المرجعي المحين برسم الموسم الدراسي 2021م. فهو يضم أهم المفاهيم الرئيسية والفرعية وكذا المهارات الأساسية المستهدفة في مادة التربية الإسلامية تدريسا وتقويما والتي يلزم المتعلمين العلم والإحاطة بها، مع العلم أن هذه المفاهيم والمهارات هي ما تمت مدارسته وتمهير المتعلمين عليه طيلة السنة الدراسية داخل الفصول والأقسام. وما يجعلنا نؤكد على هذا الأمر ما قد يحدث من غموض وتشويش ذهني لدى المتعلمين والمتعلمات خاصة مع كثرة المواد والمحتويات المنشورة على فضاءات الشبكة العنكبوتية.
- الاستعانة بالمحتويات المنشورة على الأنترنت مع التركيز على المضامين الميثوقة ضمن المنصات التعليمية الرسمية كمنصة **تلميز تيس** وغيرها من المنصات التعليمية المعتبرة، وكذا صفحات السادة الأساتذة الممارسين المدرسين لمادة التربية الإسلامية بالتعليمين العمومي أو الخصوصي، فهم الأقدر على ضبط المحتويات المطلوبة في سياق الاستعداد للامتحانات الإلهادية.

تلکم كانت بعض الملاحظات والتوجيهات العامة المتعلقة بما قبل الامتحان.

2- توجيهات متعلقة بالمهارات المستهدفة في اختبار مادة التربية الإسلامية.

وهنا يحسن الانتباه إلى ما يلي:

في هذا المحور سنتعمد الخطة الآتية: عرض المهارة، مثال أسئلتها، نموذج تطبيقي، مقترح الجواب.

أولاً: مهارة تحديد الإشكالية أو المشكلة التي تعالجها الوضعية:

- 1- أمثلة الأسئلة: حدد القضية التي تطرحها الوضعية؟ ويكون المطلوب في هذه السؤال، البحث عن الموضوع الرئيسي المشار إليه في الوضعية، أو المشكلة التي يطرحها والتي قد تكون محط اختلاف بحيث تتخللها وجهات نظر متعددة بين طرفين أو أكثر.
- 2- مقترح الجواب: اختلاف وجهات نظر المتدخلين / التلاميذ / الزملاء / حول أثر انتشار الفواش على المجتمع أو يكتفي المتعلم بذكر الموضوع العام للوضعية فيقول: أثر انتشار الفواش على المجتمع. ويختلف الموضوع والمشكلة من وضعية إلى أخرى، فيحرص المتعلم على قراءة وتملك الوضعية التقويمية حتى يصل إلى الموضوع أو المشكلة الصحيحة. واستفادة من التقاطعات والامتدادات الموجودة

بين المواد الدراسية يمكن للمتعلم الاستفادة من مادتي الفلسفة واللغة العربية في طريقة تحديد الاشكال، او تحديد موضوع النص أو القضية التي يتحدث عنها.

ثانيا: مهارة حفظ النصوص الشرعية والاستدلال بها: هذه المهارة من المهارات التي أشارت إليها الوثائق المتعلقة بالامتحان الاشهادي. ويكون المطلوب من المترشح إيراد النص الشرعي لمعنى من المعاني، أو استنباط الأحكام التكليفية المناسبة الواردة في النص الشرعي، أو توظيف آيات من سورة يوسف أو غيرها لدعم رأي أو موقف من المواقف أو قيمة من القيم.

1- أمثلة الأسئلة: استدل على المعنى الآتي بنص شرعي مناسب من سورة يوسف".

المطلوب للإجابة: إيراد الآية المناسبة من سورة يوسف تحديدا ما دام منصوصا عليها بحيث لا تقبل أي آية من أي سورة من سور القرآن الكريم.

2- نموذج تطبيقي: استدل من سورة يوسف على المعنى الآتي: الصبر على المحن من صفات أهل الإيمان.

3- مقترح الجواب: إيراد الآيات التي تدل على التزام الصبر ومنها قوله تعالى " **وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۗ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۗ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ** " سورة يوسف الآية 18. وتقبل كل اية صريحة او ضمنية دالة على هذا المعنى.

مثال آخر: استخراج الحكم الشرعي المستفاد من الآية. ويكون المطلوب في هذه الحالة تحديد الحكم الشرعي المشار إليه في السند أو النص الشرعي قرآنا أو حديثا، ويستحسن صياغته بصيغة المصدر (وجوب، حرمة....). ومن القواعد المساعدة على استخراج الحكم المناسب من النصوص الشرعية قاعدة الامر والنهي، فمتى وجدنا في الآية أمرا علمنا أنه يشير في الغالب إلى وجوب القيام بالأمر الوارد في الآية- ونفس الامر إذا وجدنا صيغة نهي علمنا أن الحكم المشار إليه هو التحريم.

نموذج تطبيقي: قوله تعالى " **عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۗ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ** " يوسف . 67. فالحكم المستفاد من صيغة الأمر هو وجوب التوكل على الله.

مثال اخر قوله " **وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۗ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ** " يوسف 87. .

مقترح الجواب: ورد الحكم في الآية بصيغة النهي " لا تياسوا " التي تفيد حكم التحريم. فنقول في الجواب مثلا " تحريم اليأس لأنه من صفات الكافرين، وتقبل كل صيغة تدل على الحكم.

مثال توظيف الآيات من السورة المقررة أو غيرها لدعم الآراء والمواقف: هنا يكون المطلوب تعزيز الموقف بأية مناسبة من سورة يوسف متى صرح بذلك، أو بنص شرعي مناسب متى كان سؤال التعليل مفتوحا غير مقيد بالسورة المقررة شريطة أن يكون النص المطلوب من المتعلم الإتيان به سبق أن درسه، ويكون في الغالب وارد في الكتابين معا ضمنا لتكافؤ الفرص. وأحيانا قد يكون المطلوب من المتعلم التعبير عن موقفه مع التعليل دون تقييد التعليل بالشرعي أو العقلي فيقبلان معا بشرط الصحة والمناسبة وموافقة المنطق والشرع.

نموذج تطبيقي: أبرز موقفك ممن يرى أن عدم العدل بين الأبناء في المحبة لا يؤثر على العلاقة بين الإخوة مع التعليل بنص شرعي مناسب من سورة يوسف.

مقترح الجواب: يكون الجواب المطلوب هنا معارضة هذا الرأي مع تقديم الدليل المناسب من سورة يوسف: قال تعالى "اقتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ" يوسف 9.

ثالثا: مهارة التمكن من المعارف الأساسية المكتسبة.

1- أمثلة الأسئلة: عرف ما تحته خط في الوضعية أو اذكر نوعين من أنواع أو مظهرين من مظاهر كذا . وكذا..... إيت بمثالين من أمثلة كذا. وهذا النوع من الأسئلة يكون الجواب عنه متضمنا في ثنايا محاور دروس المداخل بحيث يطلب من المتعلم التركيز واستحضار ما تلقاه من تعلمات لتحديد موطن الجواب من الدروس أولا ثم صياغة الجواب ثانيا، وبعدها تحريره على ورقة الإجابة.

2- نموذج تطبيقي: اشرح ما تحته خط في الوضعية: العفة، الغيب.

3- مقترح الجواب: المطلوب كتابة عناصر ومكونات التعريف الذي درسه المتعلم في درس الايمان والغيب والعفة والحياء.

مثال آخر: أذكر مثالين من مفاوضات الرسول عليه السلام،

مقترح الجواب: المطلوب في هذا السياق الرجوع الى درس الرسول عليه السلام مفاوضا ومستشير، فيستحضر المترشح مثالين من المفاوضات التي درسها اثناء الدرس.

مثال آخر: صنف الاعمال التالية حسب مجالها:

نموذج تطبيقي: صنف الحقوق الآتية إلى حقوق الاسرة والمجتمع: حق التعليم، حق الحضانة، الحق في النسب، الحق في الصحة.

مقترح الجواب: المطلوب في هذا السؤال الرجوع الى درس رعاية الأطفال في الإسلام. والاستعانة بمضامينه لتحديد الجواب الصحيح.

رابعا: مهارة توظيف المفاهيم الشرعية وتحديد خصائصها.

1- أمثلة الأسئلة: - حدد العلاقة بين كذا ..وكذا أو قارن، ميز بين كذا وكذا.

2- نموذج تطبيقي: حدد العلاقة بين الصبر واليقين. - قارن بين تعريف العفو والتسامح.

3- مقترح الجواب: المطلوب هنا تحديد أوجه التقاطع، التشابه، التضاد، القواسم المشتركة بين الصبر واليقين، أو العفو والتسامح، مع الاستعانة بالدروس التي سبق دراستها في مقرر السنة الدراسية.

مثال اخر: بين الحكم الشرعي المناسب للحالة الآتية:

نموذج تطبيقي: طلق صديقك زوجته في أيام حيضها.

مقترح الإجابة: هل هذا التصرف جائز / غير جائز ، مقبول/ مرفوض. وفي الحالة السالفة الذكر يكون الجواب عدم جواز السلوك الوارد في السؤال لما فيه من مخالفة لشروط الزواج السني وهي أن يقع الطلاق في طهر.

رابعا: مهارة تحليل النصوص الشرعية واستخراج أحكامها.

1- أمثلة الأسئلة: استخلص مضمون النص القرآني أو الحديث النبوي. أو استخرج من النص كذا.... أو انطلاقا من الآية أو الحديث .. بين حكم كذا .

المطلوب في مثل هذه الأسئلة أن يستخرج التلميذ المطلوب من مضمون أو حكم .. انطلاقا مما تدل عليه الآية أو الحديث من معاني ومستفادات. ومما يبسر عليه الأمر الوقوف على مواطن الشاهد من تلك النصوص الشرعية حتى يصل إلى المراد الصحيح.

2- مثال تطبيقي: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

- استخرج مضمون النص. يمكن أن يقول المترشح دعوة النبي عليه السلام الى الزواج لمن له القدرة عليه، أو إرشاده عليه السلام الشباب إلى الصوم عند عدم القدرة على الزواج.

- استخرج من النص وسيلة من وسائل الوقاية من الفواحش، فيكون الجواب مثلا : الزواج من وسائل الوقاية من الفواحش، أو الصوم وقاية من الوقوع في الفواحش.

بين حكم الزواج لمن توفرت له القدرة والاستطاعة، فيمكن الجواب : إباحة الزواج للقادر عليه.

خامسا: مهارة استخراج القيم وتوظيفها:

1- أمثلة الأسئلة: استخراج القيمة التي تضمنتها الآية أو الحديث، قدم سلوكيات تناسب القيمة الآتية، أو تناقياها، بين أهمية قيمة ... في تحقيق كذا. بين خطورة غياب قيمة كذا

ونشير هنا إلى أن القيم التي قد يطلب من المتعلم استخراجها قد ترد صريحة في النص الشرعي كما قد تفهم من سياق وعبارات النص القرآني أو الحديثي، فيكون استيعاب وفهم معنى النص والوقوف على مواطن الشاهد فيه معينا على حصول المراد واستخلاص المناسب من القيم مع الإشارة إلى أهمية توظيفها في الحياة متى ما كان ذلك مطلوبا فيما عبر عنه في الاطار المرجعي بالتوظيف.

2- نموذج تطبيقي: قال تعالى "وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" النور 33. استخراج القيمة الواردة في الآية وبين أهميتها في حياة الفرد والمجتمع. وأثر غيابها على حياته.

3- مقترح الجواب: يستعين المترشح بدرس العفة والحياء، فيكون الجواب هو قيمة العفة وأهميتها تتمثل في كونها أساس تحصين الفرد من الفواحش وسبيل صلاح المجتمع واستقرار الأسرة. أما في حالة غيابها فتتفقد أخلاق الانسان والمجتمع، وتنتهك الاعراض باقتراف الفواحش والمنكرات.

سادسا: مهارة تحديد المواقف والتعبير عنها.

1- أمثلة الأسئلة: بين موقفك من السلوكيات، أو الظواهر الآتية:

2- نموذج تطبيقي: زميلك خالد لا يحضر لدروسه وعندما يحضر للفرص يقوم بالغش فيه.

3- مقترح الإجابة: أن يبدي المتعلم معارضته لهذا السلوك معللا موقفه بأن الغش من الفواحش التي يجب تجنبها وأن التلميذ يلزمه الاعتماد على نفسه وعدم اللجوء إلى الغش لأنه من الفواحش التي نهانا الإسلام عنها.

اعداد: الأستاذ عبد الحق لمهي.

